

## المقدمة

خلال السنوات الأخيرة، أخذت أنظار شعوب العالم ترنو باتجاه اليابان. ويتساءل كل إنسان في أربع جهات الأرض عن سر هذه المعجزة اليابانية الفذة.

صحيح أن اليابان استطاعت في نصف قرن من الزمن أو أقل أن تصبح مارداً جباراً في عوالم التكنولوجيا والمال والصناعة والاقتصاد. وصحيح أيضاً أن تلكم المعجزة ليست وليدة الساعة، أو بنت الطفرة، إنما هي نتاج تراكمات حضارية وإنسانية وثقافية تمتد جذورها إلى عمق التاريخ آلافاً من السنين.

لقد أثبت اليابانيون أنهم رواد الجمع بين الأصالة والتحديث، وبرعوا في ذلك أيما براعة، يغبطون عليها، ويستحقون الإعجاب والتقدير.

كم أتمنى أن يطلع كل الناطقين بالضاد على التجربة اليابانية من جميع جوانبها، حتى نستفيد منها في معركة البناء والتحديث ومعركة الأصالة والحفاظ على التراث والذات. خاصة، كما أعتقد، أننا لا نقل عن أصدقائنا اليابانيين أصالة ولا مقدرة على مواكبة العصر والتحديث!!

هذه المجموعة المختارة من القصص الشعبي الياباني القديم، التي بين أيدينا، تناقلها اليابانيون منذ آلاف السنين جيلاً بعد جيل إلى يومنا هذا. وما أظن يابانياً واحداً لا يحفظها عن ظهر قلب، وإن اختلفوا في تفاصيل الروايات.

تأتي هذه المجموعة بعد أختها التي صدرت لي قبل ما يزيد قليلاً عن عقد من الزمن تحت عنوان "حكمة اليابان".

إن مجموع القصص الشعبي الياباني القديم شكّل في الماضي ويُشكّل في الحاضر جزءاً مهماً من الحكمة اليابانية والتفكير الياباني وتركيبية العقلية اليابانية.

ولعلي في نقلي هذه المجموعة المختارة من القصص الياباني القديم إلى لغتنا الجميلة أكون قد أسهمت بجزء، ولو صغير جداً، في تعريف بنى قومي على جانب مهم من جوانب عظمة اليابان وتراثها.

في الختام أود أن أشكر الدكتورين محمود عربي عاشور وبسام شفيق أبو غزالة على ما قاما به من مراجعة مما أثرى عملية التعريب.

مع أجمل التحايا وأحلاها

بكر عبد المنعم

عمان في 2009/1/1